# الكتابات اليونانية واللاتينية
## المكتشفة في بصرى

بقلم الأستاذ جان بول ري كوكيه
تعريب وتلخيص سليمان المقداد

أسفرت الأعمال التي تقوم بها المديرية العامة للآثار والمتاحف بهمة ونشاط في مسرح بصرى، عن اكتشاف عدد هام من الكتابات اليونانية واللاتينية وقد شاء الدكتور سليم عادل عبد الحق المدير العام للآثار والمتاحف أن يتفضل بدعوتي لدراسة هذه الكتابات ونشرها، فارجو أن يسمح لي بالإعراب عن عرفاني وشكري الذي أقدمه أيضاً للأستاذ عدنان البني مدير الحفريات والدراسات الأثرية والسيد سليمان المقداد المساعد الفني لحفاوتهما التي جعلت مهمتي مستحبة ودعتني آسفاً على قصر مدة اقامتي في عاصمة الولاية العربية.

بين عشرات الكتابات القديمة التي قمنا بدراستها تبين لنا انها جميعها غير منشورة على الغالب خلا كتابة واحدة نشرها العالم وادنغتون بصورة تختلف عن قراءتنا لها، واذا وضعنا الى جانب كسر الأحجار المكتوبة، فاننا نقدم أولاً الكتابات التي يعود تاريخها للعصر الروماني. ثم نجمع نصوص النصب التذكارية الجنائزية (شواهد القبور). وكلها مكتوبة باللغة اليونانية باستثناء كتابتين.

إن الإكتشافات الأثرية الحديثة لاتعدل دون شك الصورة التي أعطتها الأبحاث والمؤلفات السابقة، المستمدة من الكتابات القديمة في بصرى، ولكنها تحمل مساهمتها في تدوين تاريخ المدينة، والولاية، وأحوال سكانها، وحالة مبانيها، على الرغم مما لحق بهما من أضرار، وما رافق هذا البحث من سرعة في اعداده.

١ – تكريس الى تراجان أوهادريان – كتابة على جزء من طنف يحتمل أن تكون بقايا الأحرف المقروءة دليلاً على وجود اسم تراجاننا .

٢ – تكريس الى لوسيوس فيروس أو إلى مارك أوريل – على جزء من اسكفة باب مكسورة . ان الجمع بين امبراطورين يحمل احدهما على الأقل لقب الأرض يبعث على الظن أن الكتابة تتعلق بلوسيوس ڤيروس ومارك اوريل .

٣ – تكريس الى سپتم سيڤر على حجر مبنى في جدار برج نقش عليه اسم سپتم سيفر بدلاً من اسم كومودس الذي طمس عن الحجر .

٤ – تكريس لتمثال حاكم – على قاعدة اعيد استعمالها لتصبح مذبحاً جنائزيا وتحمل تمثال تيون القنصل ومكرس من قبل انطيوخوس .

٥ – تكريس من كورناليا اوبتاتا . . . الى زوجها .

٦ – تكريس على حجر مستطيل الشكل من فلاڤيوس كليمانس أحد قدماء المحاربين الذي أصبح عضواً في مجلس شيوخ المدينة .

٧ – ميل ( نصب مسافات ) كان قائماً على مسافة ثلاثة وتسعين ميلاً رومانيا من مدينة لا يمكن تعيينها ويحمل اسم الامبراطور مارك اوريل والامبراطور كومودوس .

٨ – تكريس وعاء ( خابية ) أعدت لحفظ المياه المعدة للتطهير وفقاً للطقوس الوثنية .

٩ – حجر منقوب ( قاعدة عمود غطاء المسرح ) يحمل اسم أحد قواد المئة .

١٠ – مقعد في المدرج ، محجوز لصانع قرب كان يحتل مكاناً مرموقاً في المجتمع .

## الكتابات المسيحية

١١ – تكريس لبناء مجهول ، يحمل اسم حنا بن سيڤر الذي قام بتشييد بناء ديني في عام ٥٠٢ للميلاد .

١٢ – تكريس بناء وصلة سور ( قلة ) يحمل اسم الامبراطور جوستنيان والاسقف حنا والضابط زينون الملحق بالحاكم في عام ٥٤٠ للميلاد .

١٣ – تكريس لبناء معبد ديني يحمل اسم الأمبراطور جوستينيان ورئيس الأساقفة حنا وبالاديوس وسابينوس الشماس في عام ٥٣٩ – ٥٤٠ للميلاد .

١٤ - تكريس لبناء جزء من كنيسة تحمل اسم الاسقف سيرج والحاكم ( كونت ) الياس .

١٥ - تكريس لبناء مجهول يحمل اسم فلاڤيوس ڤاليريوس اوزيب حنا حاكم ( كونت ودوق ) الولاية .

١٦ - تكريس لقربان يحمل اسم بطرس كاسيان والبيديوس الضابط الملحق بالدوق ونونوس الراهب وكاسيوس . . . وفيه توسل لله أن يرأف بالعالم .

١٧ - جزء من نص أدبي ( شعر ) يعود تاريخه الى ما بعد القرن الرابع للميلاد ويقرأ منه ما يلي « فريد بالأفكار الجميلة التي تدعم الأشخاص الشرفاء في أقوالهم وأفعالهم . . . . »

## الكتابات الجنائزية

١٨ - نصب متقن النحت يحمل اسم ايليو فينالنيو فالا نتينو ( قائد مئة في الفرقة الثالثة البرقاوية ومكرس للآلهة مان .

١٩ - مذبح جنائزي مكرس للآلهة مان يحمل اسم سيپتيما ڤينيستا ڤينستوس وكاپيتو .

٢٠ - بلاطة مستطيلة تحمل اسم المتوفية أويه وهي من أصل جرماني استوطنت بصرى .

٢١ - نصب يحمل اسم المتوفي غوتوس ، وهو من أصل جرماني جاء من پانونيا العليا ومات في بصرى.

٢٢ - نصب جنائزي يحمل اسم دابوس ويقرأ داف واذا لم يكن هناك خطأ في القراءة فهو من أصل بلقاني جاء الى بصرى وتوفي فيها عن عشرين عاما .

٢٣ - نصب جنائزي يحمل اسم رووبيوس من قدماء المحاربين مات عن سبعين عاما .

٢٤ - نصب لغلام يدعى غوتوس توفي في سن الخامسة عشرة .

٢٥ - نصب جنائزي مكسور يحمل اسم تامار ابنة موليموس ، وهذا الإسم مألوف في الكتابات الصفائية ومحبب لسيدة ، ولفظ الكلمة مشتق من ( النخل ) .

٢٦ - نصب جنائزي مقوس .

٢٧ - نصب جنائزي يحمل اسم اينياس ابن مانوس توفي عن اثني وسبعين عاما بعد حياة نبيلة

٢٨ - نصب على حجر محدب اسم الطفلة مانيا توفيت في عامها التاسع .

٢٩ - نصب جنائزي يحمل اسم تيودوروس بن سابنيوس .

٣٠ـ نصب جنائزي يحمل اسم تيودوروس الذي مات قبل الأوان .

٣١ـ نصب جنائزي يحمل اسم أوميتيه ، وهذا الاسم تابع من أصول نبطية المنقولة بالأحرف اليونانية .

٣٢ـ نصب جنائزي يحمل اسم سابينوس

٣٣ـ نصب جنائزي يحمل اسم سيفيروس بن بروبوس الذي عاش نبيلاً .

٣٤ـ نصب جنائزي يحمل اسم جادوس .

٣٥ـ جزء من نصب جنائزي يحمل نص الكتابة الآتية . . « لا خلود لشيء فوق الأرض » . .

٣٦ـ قطعة حجر من الكلس الأبيض مشوهة بصورة يتعذر قراءتها .

إن النصب التذكارية الكثيرة مع فقرها تشهد من جديد على امتزاج في اصول الأسماء السامية المستمدة من أصل ارامي أو عربي أو يوناني أو روماني ، من خلال دراسة أسماء الأعلام التي تكتشف في بصرى ، وهي تساعد على الدخول أكثر فأكثر في الحقائق المجهولة حتى الآن عن حياة السكان القدماء . ولكن شأنها شأن الكتابات التشريفية في الولاية العربية ، أو التكريسية في العصر البيزنطي ، فإنها عاجزة على توضيح شامل لغناها ، ومضاهاتها بصورة عميقة مع مجموعة الكتابات في هذه المنطقة ولكن الجهود المثلى التي تبدو من خلال نشاط المديرية العامة للآثار والمتاحف وما ننتظره من اكتشافات قد تظهر خلال اعمال الحفريات القائمة ، سيحقق هذا التوضيح في مؤلف شامل مهما كان الأمل بعيداً .

حزيران عام ١٩٦٣

جان بول ري كوكيه
معهد علم الكتابات في جامعة ليون